

الدولاب الصغير، مرت بيدها على «البلوزة». شددت أطراف «الجوفلة» التقت عيناها بعينيها المنعكستين في المرآة. رأت في العينين الزقاق والغرفة الصغيرة والسطوح. وألوان عشيرات البلوزات والفسساتين التي تحبها. حاولت أن تضع بعض التواليت. ولكنها في غضب قررت أن تترك كل شيء لتفعله في المنزل بعد أن تعود، الليلة سوف تخرج في المساء. لا بد أن تخرج الليلة في المساء.

اللحظات الطويلة التي تأخذها رحلتها في الذهاب إلى المستشفى في الصباح، والعودة منها في المساء، كانت هي أصعب اللحظات في حياتها. فهي في تلك اللحظات تكون مستغرقة في أفكارها التي لا تتعدى طموحا حارقا يدفع الدم إلى رأسها الصغير، تدور عيناها تراقب الملابس، والعربات وقتارين المحلات. تتوقف أمام صور ثابتة كأنها الفانوس السحري. تظل تصاحبها كأنها مربوطة أمامها بحبال غير مرئية.

قبل أن تدلف إلى الزقاق الأخير الذي يقودها إلى